

عشية الذكرى التاسعة والستين لثورة اكتوبر الاشتراكية:

المبادرات السلمية السوفيتية في خدمة مصالح البشرية جمعاء

تحفل البشرية، هذه الأيام، بأعظم ثورة اجتماعية وسياسية عرفها التاريخ الإنساني المعاصر: ثورة اكتوبر الاشتراكية العظيمة - وند انتصارها - نقتت الثورة على رأيتها حرصها على اعز قضية للبشرية المعاصرة، قضية السلام. وذلك بمقدور "مرسوم السلم" الذي اعلنه لينين. وخلال تسع وستين عاماً من صدور المرسوم التاريخي، يواجه الاتحاد السوفيتي مسارة مسؤوليياته التاريخية حيال مستقبل العالم، بالنضال الشاير ضد استعمار الامبرياليين بهذا المصير.

اول العروض السلمية

وفي وقتنا الراهن، تحفل قضية انتقاد العالم من خطر الكارثة النووية، المسكاة الاولى في امتحانات شعوب العالم. ولقوم الاتحاد السوفيتي باعداد المبادرات والمقاربات السلمية التي تحاصر الادارة الامريكية وحلفائها فيما حول العرض السلمية السوفيتية في عام ١٩٤٦، في نفس الوقت، الذي شرعت فيه الولايات المتحدة وبريطانيا بتدهين عصر

غورباتشوف ببرناج زمني ومصلح يتم تطهيره على ثلاث مراحل ويهدت الى القضاء على الاسلحة النووية خلال ١٥ عاماً. وفي حينه، اعترفت وسائل الاعلام الغربية باهمية التراج القائد السوفيتي، وكتبت مجلة "نيويورك" الامريكية تقول: "ازاء هذا الطرح السوفيتي، لمن الصعب جداً، ان نتخيل ادارة ريفان الرد بغير ان تتفاوض مع نفسها، او ان عليها ان تتفلس عن مبادرة الدفاع الاستراتيجي". كما علقبت صحيفة "نيويورك



تعطي المبادرات السلمية السوفيتية زخماً متعاطفا لحركات السلام في اوروسيا

تايمز" ان خطة غورباتشوف هي مدخل جاد لحل مشكلة العصر العظيمه "واضافت "وهي تقطع دريعة ريفان لتسليح القضا، فيما يعرف باسم "برناج حرب النجوم".

السلام من صميم مبادئ الاشتراكية

ان المبادرات السلمية السوفيتية تنطلق من صميم المبادئ الاشتراكية التي تحرس على مستقبل البشرية. فقد ورد في قرارات المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي "ان الاتجاه العام في المستقبل لنشاط الحزب في الميدان الدولي يجب ان يبلى ضد الخطر النووي وسباق التسلح وفي سبيل الحفاظ على السلم العالمي وتوطيده". كما اقر المؤتمر برناج اطلاق سلاح الابادة الجماعية ودر خطر الحرب، واقترح غورباتشوف من على منبر المؤتمر "فكرة تكوين منظومة شاملة للامن الدولي وصاغ اهم اسماها".

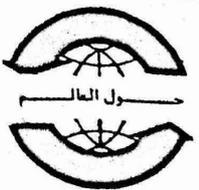
وماذا كان الرد الامريكي حيال هذه المبادرات؟ ان الاجابة على هذا السؤال لا تبدو صعبة حيال سلوك الادارة الامريكية واستهانتها بمستقبل البشرية. فعلى سبيل المثال كان الرد الامريكي، على مبادرة الاتحاد السوفيتي، بوقت اجراء التجارب النووية من جانب واحد، هو: اجراء تجارب نووية في صحراء نيفادا الامريكية. وجرت احدي التجارب بعد مرور ١٢ يوماً فقط، من انطلاق الدعوة السوفيتية يوم ٦

التسلح النووي - وضد ذلك التاريخ وحتى الان، قدم الاتحاد السوفيتي ١٥٠ مشروعاً لنزع السلاح ومنع انتشار الصواريخ النووية، بشكل كلي او جزئي، وشملت هذه الاقتراحات انواع الاسلحة النووية والتقليدية والكيميائية كافة" كما كتب "اندرو روث شتاين" في صحيفة "مورننگ ستار" البريطانية. وقد حظيت المقاربات والمبادرات السلمية السوفيتية بتأييد الغالبية الساحقة لبلدان العالم. كما وتبنت منظمة الامم المتحدة، هذه المبادرات، فقد صوتت لصالحها اكثر من ١٥٠ دولة.

ومن اشهر الندوات السوفيتية التي اقرتها الامم المتحدة، لتصبح ندا الاسرة الدولية ذلك النداء العاجل الذي صدر في نيويورك بتاريخ ١٥ كانون اول ١٩٨٢ حول تجميد السلاح النووي وتقليص ووقف التجارب النووية".

احدث واهم المبادرات

احدث المبادرات السلمية السوفيتية، تلك التي طرحها القائد السوفيتي ميخائيل غورباتشوف لثنا لقائه بالرئيس ريفان، في قمة ريكيافيك. وتتركز المبادرة حول قيام الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة بتخفيض متبادل لترسانتهما النوويتين بنسبة ٥٠ بالمئة. لكن الرئيس الامريكي رفض المبادرة التاريخية، باصراره على برناج حرب النجوم. وقبل اجتماع ريكيافيك، تقدم



ملايين السوفيت من اجل نزع السلاح

جرى في الاتحاد السوفيتي، وفي اطار اسبوع نزع السلاح، تنظيم اكثر من ١٦٠ الف مسيرة احتجاجية ومهرجان خطابي وموسم اشترك لها اكثر من ٦٠ مليون انسان. ولها عبر المواطنين السوفيت عن قلقهم البالغ من موفد الادارة الامريكية التي اعلنت في لفا، قمة ريفان، تحريم التجارب النووية. واتفاقات بشأن الصواريخ ونزع السلاح ووقف التجارب النووية.

مظاهرات حاشدة لانصار السلام

عوامس العالم - تتواصل في مختلف انحاء العالم اجتماعات ومظاهرات انصار السلام في اطار اسبوع العمل من اجل نزع السلاح الذي ترعاه كل من منظمة الامم المتحدة ومجلس السلام العالمي. وفي موسكو اشترك نحو ٢٠ الف شخص في اجتماع وجهوا في نهايته نداء الى الامين العام للأمم المتحدة دعوا فيه الى تعزيز السلام وتأكيد العزم الثابت على ابعاد الخطر النووي الضخم على البشرية.

وجرت في واشنطن ونيويورك وعدد من المدن الامريكية الاخرى، في مطلع الاسبوع الحالي، مظاهرات تحت شعارات "الساكن لا القابل" و"المدارس الصواريخ" و"لا لحرب نجوم". كما وشارك نحو نصف مليون شخص في مسيرة ضخمة ترافعت شعارات السلام، شقت شوارع روما ومعظم المدن الايطالية الكبرى.

اب ١٩٨٥ - ان مبادرات الاتحاد السوفيتي السلمية تاتي لصلحة البشرية العذبة في كل القارات. واكدت هذه الحقيقة منظمة الامم المتحدة التي ابرزت أهمية المقترحات السلمية السوفيتية الخاصة بسباق التسلح، وانكاسها في حل معاناة شعوب دول العالم الثالث. وتعتبر ارقام الامم المتحدة ان مجموع ما يتفق على سباق التسلح يبلغ ٨٠٠ مليار دولار سنوياً. ولتعايرة الجوع في افريقيا هناك حاجة ل ٤٠٠ مليار دولار اي نصف بالنصف. ومن اجل مكافحة الامية والابراض الخطيرة في كل ٢٢ مليار دولار اي ما تسبته حرب بالمنة، اما حل المضطرب الاجتماعية في الدول النامية فيحتاج ٨ مليارات اي واحد بالمنة فقط من نفقات التسلح.



اثر المبادرات السلمية على العالم العربي

وتؤثر المبادرات السلمية السوفيتية ايجاباً على مصالح الشعوب العربية، فهي ليست ببناء عن اخطار السلاح النووي وسباق التسلح و"الكارثة" النووية. وكتب الصحفي والكاتب السوري محمد المصري، في كتاب بعنوان "الكارثة النووية"، يقول: "ان السلاح النووي لن يستخدم في حالة الحرب، ضد الدول التي تملكه فقط، فالسلاح النووي، وخاصة السلاح الذي تحمله صواريخ كروز" الامريكية الجديدة، مصوب ايضاً ضد البلدان العربية الواقعة في افريقيا وفي اسيا كذلك".

ويطلق هذا الخطر المميت من الصواريخ الامريكية المنصوبة في منطقة "كوبير" على جزيرة صقلية الايطالية. ويحول الخبر، العسكريون من بلدان حلف "الناتو"، ان الصواريخ موجهة الى بلدان عربية مثل ليبيا والجزائر وسوريا ولبنان وحتى مصر والعراق وتونس. كما ويبلغ مدى الصواريخ اكثر من ٢٥٠٠ كيلومتر احياناً بمقدورها اصابة اهداف تقع في الخليج العربي.

ومن ناحية ثانية، فهناك البرنامج السوفيتي، الشهير، والخاص بالسلام في الشرق الاوسط، ويأتي في مركز اهتمام هذا البرنامج، "ضمان الحق الشرعي للشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارضه، وضمان عودة اللاجئين الى ديارهم". وقد حظي هذا البرنامج بتقدير الدورة ١٦ للجمعية الوطنية الفلسطينية التي انعقدت في الجزائر في شباط ١٩٨٢. وتمثل تقدير الجمعية على شكل قرار سياسي اتخذ في اطار اجتماعات المجلس العالمي، وفي: "ان المجلس الوطني يقيم عالمياً ويؤيد الاقتراح السوفيتي حول "تسوية الشرق الاوسط". وهناك، المؤتمر الدولي، الذي كان الاتحاد السوفيتي اول من يادر طرحه كاتار، لحل النزاع في الشرق الاوسط.

صواريخ ستيفن

كتبت صحيفة "القدس" عن صواريخ "ستيفن" التي تصنعها المصانع الامريكية في ايفانغرين، وتفيد الصحيفة ان هذه الصواريخ تصنع على استخدام اجهزة مساعدة الضخ، الا ان هذه الصواريخ يبلغ في حيايتها اقل من ١٠٠٠ كيلومتر، وتتولى الامم المتحدة الصواريخ، حيث وعدت بتطوير الصواريخ التي تصنعها اسرائيل، كل طائرة يتم اطلاقها.

على عكس الاتجاه

تلعب الامم المتحدة الرسمية الصادرين عن الامم المتحدة ان التجار يزداد على عكس اتجاه وضعت ادارة البيت الابيض هذا المعجز. فقد وصل عدد التمسك الاول من عام ١٩٦٩ مليون دولار وبنهاية ٢١ ملياراً عن نفس الفترة الماضية.

٢٥ الف عضو جديد للشعب الاثني

كابول - ذكرت وكالة ابيته الافغانية ان اكثر من ٢٥ الف افغاني قد انضموا الى صفوف الشعب الديمقراطي الذي تقود افغانستان خلال الستين الاخيرين وتجدر الاشارة الى ان عدد الحزب يبلغ في الوقت الحاضر الف عضو.

احكام حقوق الانسان على الطريقة السوفيتية

اعتقلت قوات البوليس الكوربية الجنوبية ١١٨٥ طالباً واصابت ٤٢ اخرين بجراح. وقامت باعتقالات اخرى في الشوارع ليهل عدد المعتقلين الى ١٤٧٦ معتقلاً. وكانت سلطات كوريا الجنوبية قد جندت ٨ الاف جندي لاحتلال جامعة كوفوكو في سيهول العاصمة التي يعتمق بها الطلبة ويبرعون شعارات معارضة للنظام تصف رئيس الجمهورية شون دون هوان بالديكتاتور كما تتدد بالدور الامريكي في كوريا الجنوبية. وذكرت صحيفة

تكاليف قاذفة واحدة تساوي بناء ٩٠ ألف مسكن

اكاد الرئيس الامريكي رونالد ريفان مجدداً على تسليح برناج حرب النجوم، وحين خاطب الشعب الامريكي في الادعاء الوطنية، لجا الى تبريح الادعاءات بان هذا البرنامج هو ضمانة للسلام. ومع ذلك فان كثيراً من الخبراء، في شؤون الاسلحة يعتقدون ان عسكرة القضا لا تنطوي الا على تصعيد حاد لسباق التسلح وانطلاقاً من هذا يمكن القول ان البشرية تحرق اموالاً تقدر بمليارات ما يعادل تكاليف بناء

في

املحت المحكمة ان تلجأ على التراجع حتى المحامي المذكور قد قضية نصح ما ياتي او التوجهت خطة كفا عمليات الكفافة، وبتقديم تعرفه البيع او حتى الكفافة حسباً الدقية الصادقة التي الجدير بالذكر ان القدس العربية وقعت الطاق الاسرائيلية الفطرية لرفع الاجحاً تعرفه شراباً وبيع ال تعرفه الفطرية وا علق عضو من نقا الشركة على الاقتراح ان الغاية من تدب

اتساع حزمة

وطرح القائد التمسك الاسرائيلي طرد "منية"، في اللاذقية، الماضي، باهتاف تنفيذ امر الامم المتحدة طوي، وتقدم ابعاد الرضا، بالمرء، الاسرائيلية حول وسائل قاتلا: " في المناطق المحتل عمليات الطرد. انة، الذي هو ج عمليات مس اخرى، تسحب الفلسطيني، ارجلكم الحق الاخرى عن حقوق الانسان قرار طرد اكوم بالانه.

بيان صا

سلطات الاحتلال وعلى الصحافة وواقع الإ

بيان صا

استدعت الس الرئيس الاعلى ل الجامعة وسلطتها صباح يوم الخ احتجاجهم الش وطالبوا السلطات